

كيف تكون الثروة من قوة خيرة؟ نواتج التعلم

• إظهار تقدير لقيمة المال عن طريق توضيح كيف يمكن تقديم الدعم المالي للجماعات والمجتمعات الأقل غنى من خلال تحسين الإدارة المالية والعمل الخيري.

المفردات

التمويل

العولمة

التغير المناخي

1

جميعنا نعرف أشخاصًا أغنى منا. بم تشعر عندما ترى شخصًا غنيًا جدًا؟
وجميعنا نعرف أشخاصًا أقل غنى منا. بم تشعر عندما ترى هؤلاء الأشخاص؟
تعتمد مشاعرنا على موقفنا من الثروة نفسها.
فكر في هذا الاقتباس الذي ذكره الشيخ زايد آل نهيان - رحمه الله -
"الثروة الحقيقية هي ثروة الرجال. وليس المال. فهم القوة الحقيقية، القوة التي نعتز بها. والقناعة الراسخة بهذه الحقيقة هي التي مكنتنا من توجيه كل الجهود لبناء الإنسان، وتسخير الثروات التي من الله بها علينا لخدمة أبناء هذا الوطن."

ماذا يعني هذا الاقتباس بالنسبة إليك؟ شارك آراءك مع بقية زملاء الصف.



هدف الدرس

فهم الأساليب التي يمكن بها تقديم الدعم المالي للأشخاص المنخفضي الدخل، وذلك من خلال تحسين الإدارة المالية وتعزيز العمل الخيري.

نتائج التعلم

- إظهار التقدير لقيمة المال عن طريق توضيح كيف يمكن تقديم الدعم المالي للجماعات والمجتمعات الأقل غنى من خلال تحسين الإدارة المالية والعمل الخيري.

النشاط 1 (15 دقيقة)

اشرح للطلبة أن ثمة أشخاصًا أغنى من الآخرين. تلك هي حقيقة المجتمع. جميعنا نعرف أشخاصًا أغنى منا وأشخاصًا أقل غنى منا. اطلب من الطلبة مشاركة شعورهم عند رؤية شخص أغنى منهم وشخص أقل غنى منهم.

اشرح أنك عندما ترى شخصًا أغنى منك قد تشعر بالغيرة أو بالإلهام. وعند رؤية شخص أقل غنى منك قد تشعر بالأسف من أجل هذا الشخص وبالامتنان لموقفك.

أكد على أن مشاعرك غالبًا ما تعتمد على موقفك من الثروة. فالثروة تساوي امتلاك الكثير من الأموال عند بعض الأشخاص، في حين أنها تعني التمتع بنمط حياة مريح أو فاخر عند آخرين.

اطلب من الطلبة قراءة مقولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، وأجر مناقشة حول معناها. اطلب من الطلبة مشاركة ما فهموه بشأن من المقولة.

أكد على النقاط التالية:

- يؤكد الشيخ زايد - رحمه الله - على أن الثروة والمال ليسا الشيء نفسه. فقد يمتلك شخص ما الكثير من الأموال، ومع ذلك لا يشعر أنه ثري، لأنه قد يكون مهووسًا بمحاولة الحصول على المزيد من الأموال دائمًا.
- بعض الأشخاص أثرياء ماديًا (منزل جميل، وظيفة جميلة، سيارة جميلة) لكنهم فقراء عاطفيًا. قد لا تجلب لهم ثروتهم السعادة، أو قد يشعرون بعدم الاطمئنان حيال ثروتهم.
- قد يكون بعض الأثرياء ماديًا فقراء روحيًا. قد يشعرون أن حياتهم تفتقر إلى المعنى لأنهم لا يعملون من أجل بلوغ هدف أكبر.

اشرح للطلبة أن بالإمكان استخدام المال في تحسين حياة الناس و'بناء الفرد'، وأن هذا قد يحدث على مستوى الأفراد والمنظمات والحكومات وعلى المستوى الدولي. فلكل فرد دور يؤديه لضمان استخدام الأموال في أعمال الخير وتكوين ثروة حقيقية.

ما دورك؟

في الحياة، هناك العديد من الأشياء المختلفة التي تحفزنا: الأداء الدراسي الجيد؛ مساعدة عائلتنا؛ أن نصبح ناجحين؛ أن نبقى أصحاء؛ دعم قضية. هذه دوافعنا الفردية. وهي تعطي معنى للأنشطة التي نمارسها يوميًا، لأننا نشعر بالعمل لغرض أكبر، سواء كان هدفًا قصير المدى أو طويل المدى.

ولكن، ينبغي ألا يقتصر تفكيرنا على أنفسنا. كأفراد، ينبغي أن نتذكر دائمًا فاهية المجتمع. وهو ما يعرف بمسؤوليتك المجتمعية. لكل منا حق في محاولة تطوير الذات، بل هو واجب في حقيقة الأمر. على الجانب الآخر، فإن المسؤولية الاجتماعية تنطوي على الالتزام بتحسين المجتمع كله. وقد يتطلب ذلك التضحية وتفضيل مصلحة المجتمع على مصالحك الشخصية.

الشخص المسؤول اجتماعيًا هو شخص نشط يعي الظلم الاجتماعي الموجود في العالم وينوي أن يتخذ بعض الإجراءات حيال ذلك الأمر. والقواعد الأخلاقية للفرد هي ما تفرض عليه سلوكه واتخاذ قراراته؛ فهي تساعد الفرد على التأكد من عدم تعرض المجتمع أو البيئة إلى الأذى بسبب أفعاله. وغالبًا لا تحظى المسؤولية الاجتماعية للفرد بالتقدير ويساء فهمها، ولكن الحياة في ظل قيم أخلاقية وأداب مثالية قد يكون لها تأثير هائل في عملية التطوير.

ومن صور تحمل المسؤولية الاجتماعية استخدام المال في صالح الآخرين. قد يتضمن ذلك التبرع بالمال لجمعية خيرية لمساعدة الأقل منك حظًا. أو قد تبرع إلى إحدى المنظمات الأهلية (NGO) التي تعمل على دعم إحدى القضايا التي تؤمن بها، مثل ضمان حصول الناس على الرعاية الصحية التي يحتاجونها. ولكن، حتى القيام بذلك يتضمن قدرًا معينًا من المسؤولية. حيث تحتاج إلى اختيار المنظمة الأهلية التي ستبرع لها بعناية، وينبغي أن تبني قرارك على شفافية أهداف وعمليات المنظمة الأهلية. بمعنى آخر، ستحتاج إلى التأكد من استخدام أموالك بالفعل في دعم الأعمال الخيرية.

أ. مَدِّم سيناريو حيث تفضل مصلحة المجتمع عن مصالحك الشخصية.

ب. ما أهمية أن يتحمل الفرد المسؤولية المجتمعية؟

"الشخص المسؤول اجتماعيًا هو شخص نشط ينوي اتخاذ بعض الإجراءات فيما يخص الظلم الاجتماعي."

اشرح هذه العبارة. اقترح بإيجاز أحد الإجراءات التي قد تتخذها لمواجهة الظلم الاجتماعي.

إجابات مقترحة

أ. قد يقترح الطالب موقفًا يتبرع فيه الطلبة بالأموال أو الملابس، ولكن من الأفضل أن يطلب المعلم من الطلبة إعطاء إجابات مختلفة عن الإجابات التقليدية. يُعد استثمار الوقت في الأعمال الخيرية مثالًا جيدًا حيث يعبر الطلبة عن طريقة الاستفادة من هذا الوقت ولكنهم يختارون استثمار وقتهم في الأعمال الخيرية والتطوعية.

ب. اشرح أن مجرد الاهتمام والوعي بالقضايا في مجتمعنا يعد شكلًا من أشكال المسؤولية المجتمعية. وتتمثل أهمية تحمل المسؤولية في أنه إذا مارس كل فرد هذا الشكل من المسؤولية، فسيرتقي المجتمع ككل ويصبح مجتمعًا يباي ويسير نحو التغيير ويؤثر في العالم، الأمر الذي يوفر فرصة أكبر للتغيير وتحقيق الأهداف الإنمائية.

اطلب من الطلبة قراءة العبارة الواردة في كتاب الطالب ومناقشة معناها. اشرح أن هذه العبارة تقترح أن جزءًا كبيرًا من المسؤولية الاجتماعية هو ممارسة هذه المسؤولية. لا تستلزم المسؤولية الاجتماعية فهم مشكلات المجتمع والمشكلات في العالم ووعيتها فحسب، بل يجب التفاعل معها أيضًا. ينبغي أن يقترح الطلبة التأثير في أصدقائهم ونشر الوعي ببعض القضايا التي درسوها، ويمكنهم لفت الانتباه إلى مشكلة يعتقدون أن بإمكانهم معالجتها. كما ينبغي أن يخطط الطلبة بثقة لنقل الفكرة وتنفيذها بأساليب مختلفة.

النشاط 2 (15 دقيقة)

ذكر الطلبة أن هناك بعض الأشخاص أقل غنى منا. لكن يمكننا استخدام مواردنا لمساعدة هؤلاء الأشخاص بطريقة ما. قد يكون هناك ميل إلى الافتراض بأن الحكومات أو المنظمات الضخمة فقط يمكنها معالجة المشكلات الاجتماعية المعقدة بشكل فعال. ففي النهاية، لديها الموارد اللازمة لاتخاذ إجراءات فعالة. ولكن، لكل فرد دور في ضمان استخدام الأموال في أعمال الخير في المجتمع وحول العالم.

اطلب من الطلبة قراءة المقال الذي يتناول موضوع المسؤولية الاجتماعية، وبينما يقرؤون المقال اطلب منهم التركيز على الدور الذي يمكن لأي فرد القيام به عبر عمل الخير من أجل المجتمع. أكد على أهمية أن يكون المرء نشطًا بصفته فردًا في المجتمع ومؤمنًا بالقدرة على التغيير.

أجر مناقشة حول الأسئلة الواردة في كتاب الطالب.

النشاط 3 (15 دقيقة)

3 اقرأ النصوص التالية ثم ناقش الأسئلة التي تليها.

على الرغم من تحمل الأفراد للمسؤولية الاجتماعية، فإن دورهم محدود، وذلك بسبب مواردهم المحدودة ببساطة، فالتغيير الكبير يتطلب مجهودات كبيرة، وهنا يأتي دور المنظمات.

المنظمات الأهلية كقوة الخير

المنظمات الأهلية في الأغلب هي أكبر المساهمين في مشاريع التطوير في إفريقيا والمناطق المعدومة الأخرى في القرن الواحد والعشرين. واشتهر القطاع غير الربحي بسبب مصداقيته التي ترجع إلى نوابه الصادقة فيما يخص التغيير. وتتضح هذه النوايا من خلال الشفافية المالية والأهداف الواضحة مع النتائج التي غالبًا ما يتم توضيحها في التقارير السنوية. تستقبل هذه المنظمات المساعدة والتبرعات لدعم عملياتها، وتكون هذه العمليات واضحة وملموسة، ويكون المشاركون في المنظمات الأهلية ومؤسسيها أكاديميين وناشطون اجتماعيين يؤمنون بأهمية العدالة الاجتماعية خاصة في إفريقيا حيث تنتشر ظاهرة المجاعة، ويعيش الناس تحت خط الفقر (يكسبون أقل من دولارين في اليوم)، ولا تتوفر لهم مياه نظيفة.

حتى الآن، بدأت هذه المنظمات الأهلية العمل في مشاريع تهدف إلى القضاء على الفقر والجوع من خلال المؤن الضرورية للحياة والمشاريع التعليمية في شكل تزويد المدارس بالكتب والمعلمين والمقاعد والسبورة للحد من الأمية وتحسين جودة التعليم. تتضمن المشاريع الأخرى توفير الفحاحات المجانية وبرامج التكيف التكنولوجي لمكافحة الأمية التكنولوجية. بينما تزداد كل من أهمية وفعالية دور هذه المنظمات الأهلية، أعلنت المنظمات الدولية عن دعمها لقضاياها النبيلة وشجعت الحكومات على التعاون معها.

أ. يذكر النص العديد من المشاريع التي تشارك بها المنظمات الأهلية لمساعدة الفقراء في إفريقيا، اشرح فكرة لمشروع مستدام لمساعدة الأطفال في إفريقيا للحصول على حياة أفضل.

ب. وفقًا للنص، طورت بعض المنظمات الأهلية برامج تكيف تكنولوجي لمساعدة الأميين تكنولوجيًا، ما أهمية معرفتهم بكيفية استخدام التكنولوجيا؟

القطاع الخاص والمسؤولية الاجتماعية للشركات

بخلاف المنظمات الأهلية، لا تزال المسؤولية الاجتماعية للشركات اتجاهًا ناشئًا. في الأساس، تتضمن المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تراعي العواقب البيئية والاجتماعية في نفعاتها.

من الطبيعي أن تسعى الشركة الخاصة إلى زيادة أرباحها وتقليل نفقاتها. ولكن، قد ينتج عن ذلك العديد من العواقب السلبية فيما يخص الاقتصاد. وعندما تتحمل الشركات المسؤولية الاجتماعية، فهي تعيد هيكلة عملياتها بطريقة صديقة للبيئة وتحافظ على العدالة الاجتماعية كذلك.

لم تنظم الحكومات هذا الشكل من المسؤولية بعد، ولا يأخذ أي صورة إلا عندما تضم الشركات مثل هذه البرامج بشكل تطوعي إلى صميم استراتيجياتها التشغيلية. حتى الآن، قامت بعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فقط في كل دولة، خاصة الدول النامية، بهذه المبادرة، بينما تتأقلم الشركات الكبرى مع هذه الطريقة بشكل أسرع.

قد تكون برامج المسؤولية الاجتماعية مبتكرة جدًا وقد تختلف كثيرًا، من حملات التوعية فقط، إلى التبرع بجزء من الأرباح إلى الجمعيات الخيرية، وإنتاج منتجات آمنة وصديقة للبيئة.

ج. إذا كنت صاحب شركة، فكيف ستدخل برنامج المسؤولية المجتمعية في شركتك؟

د. وفقًا للنص، قليل من الشركات فقط أدخلت برامج المسؤولية الاجتماعية في منظماتها، كيف تقنع مديرًا تنفيذيًا أن تحمل المسؤولية الاجتماعية له فوائد؟

اشرح للطلبة أن لدينا جميعًا مسؤولية اجتماعية فردية، وأن بإمكاننا القيام ببعض الإجراءات الصغيرة كل يوم لضمان أن تصبح أموالنا قوةً من أجل الخير. غير أن التغييرات الكبيرة تتطلب جهودًا كبيرة، وهذه الجهود تتطلب منظمات كبيرة.

اطلب من الطلبة قراءة النص الأول. أجب عن أي أسئلة يطرحها الطلبة.

أجر مناقشة حول السؤالين الواردين في كتاب الطالب.

إجابات مقترحة

أ. سلط الضوء على المشروعات المذكورة في النص، مثل مشاريع المؤن والمشاريع التعليمية. شجّع الطلبة على تطوير فكرة مبتكرة، وتأكد من فهم الطلبة جيدًا لدور المنظمات الأهلية في التنمية المستدامة. يمكن أن يقترح الطالب تطبيق برامج الطاقة المتجددة (مثل الألواح الشمسية أو طواحين الهواء) التي قد توصل الكهرباء إلى البيوت التي تفتقر إليها. ينبغي أن يشرح الطالب أهمية المشروع المقترح. من الأفكار الأخرى توفير الناموسيات التي تقي من الأمراض التي تنقلها الحشرات. وكذلك برامج الحرف اليدوية التي تسمح للفقراء، لا سيما النساء منهم، بممارسة حرفة تدرّ دخلًا لمساعدة الأسرة.

ب. الغرض من هذا السؤال هو تعزيز قدرة الطالب على المناقشة دفاعًا عن قيمهم الأخلاقية. يمكن للمعلم القيام بدور المدير التنفيذي ويحاول الطالب الذي يقع عليه الاختيار إقناعه أمام زملائه في الصف بالمسؤولية الاجتماعية، بينما يسأل المعلم أسئلة استفزازية... «لماذا أتبع برنامج المسؤولية الاجتماعية؟» «لا أريد خسارة جزء من أرباحي من أجل شيء لن يكون له أي تأثير حقيقي.» وهكذا. ينبغي أن يكون الطالب واثقًا بأن عوائد برامج المسؤولية الاجتماعية هائلة. فهي لا تفيد المجتمعات فحسب بل تجلب نوعًا من الولاء للعلامة التجارية والاحترام تجاه الشركة، الأمر الذي قد يزيد من نجاحها.

لاحظ أن برنامج المسؤولية الاجتماعية يجب أن يكون مريحًا كي تتبناه الشركة.

ذكر الطلبة بأن المنظمات الأهلية منظمات غير ربحية. غير أن المنظمات الربحية أيضًا لها دور تؤديه لضمان استخدام أموالها لمصلحة المجتمع. هذا ما أدى إلى ظهور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات.

اطلب من الطلبة قراءة النص الذي يتناول موضوع المسؤولية الاجتماعية للشركات. أدر مناقشة حول السؤالين.

4 اقرأ النص التالي ثم أجب عن السؤال الذي يليه.

إجابات مقترحة

أ. دولة الإمارات العربية المتحدة غنية بالغاز الطبيعي والنفط، ويمكنها الاستثمار في مد بعض الدول بالطاقة الرخيصة، التي قد تخلص هذه الدول من بعض الالتزامات المالية، وتسمح لها بالاستثمار في تطوير القطاعات المهمة الأخرى.

قد تدفع دولة الإمارات العربية المتحدة المرتبات للمعلمين ليذهبوا للتدريس في مدارس المناطق الفقيرة أو تصدير نظامها التعليمي إلى هذه المناطق.

إنفاق المال في الخير: على مستوى الحكومة

لا يمكن تنفيذ عملية القضاء على عدم المساواة ومساعدة البلدان والأفراد المعدومين والمتراجعين من خلال الجهود الفردية. بل هي مجموعة من الجهود المطلوبة من الحكومات والمنظمات والأفراد للتقدم وتحمل المسؤولية الاجتماعية من أجل تحقيق أهداف مستدامة طويلة الأمد.

دور الحكومات

تنتمي البلدان إلى فئتين عامتين: متقدمة (دول العالم الأول) ونامية (دول العالم الثالث). ينبغي لقطبي العالم مشاركة المسؤولية من أجل توزيع أفضل للثروات وتوفير ظروف معيشية أفضل وفرص أفضل للمعدومين. تقع المسؤولية الكبرى عادة على عاتق الدول المتقدمة التي تتمتع بغنائس من الثروة وفرص أفضل للحصول على الموارد والتكنولوجيا. قد يكون دور هذه الدول من خلال التدخلات المباشرة أو غير المباشرة حسب السياسة التي تتبناها الدولة. وهناك طرق متعددة للتدخل في هذا السياق. على سبيل المثال، تفتخر دولة الإمارات العربية المتحدة الآن بأنها أنفقت 21.6 مليار درهم لمكافحة الفقر كجزء من الرؤية الإنسانية المشتركة بين حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد حيث أصبحت دولة الإمارات العربية المتحدة مثالاً يحتذى به في الالتزام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة والأهداف الإنمائية للألفية سابقاً.

قد تُبذل بعض الجهود الأخرى من خلال التدخلات المباشرة على هيئة توفير المعونات الغذائية والقاحات للأمراض مثل الملاريا وبرامج الغذاء التي تشارك في تقليل المجاعات والوفيات. وكذلك، ينبغي للدول التي تتمتع بالاستقرار السياسي أن تساهم في تحقيق ذلك في المناطق غير المستقرة سياسيًا، خاصة في المناطق التي تزداد فيها معدلات الفقر والجوع بشكل كبير. وفي هذه الحالة، تتحمل حكومات هذه الدول مسؤولية التعاون مع المجتمع الدولي لتحقيق التطور.

أ. يذكر النص أن دولة الإمارات العربية المتحدة شاركت حتى الآن بمبلغ 21.6 مليار درهم في مكافحة الفقر. فُكر في مورد آخر، غير النقود، متوفر في دولة الإمارات العربية المتحدة قد يساعد الفقراء في العالم.

النشاط 4 (20 دقيقة)

ذكر الطلبة بأن المسؤولية الاجتماعية تحدث على مستويات مختلفة: على مستوى الأفراد، والمنظمات، والحكومات، والمستوى الدولي.

اطلب من الطلبة التفكير في طريقة يمكن للحكومات من خلالها استخدام مواردها لتحفيز المسؤولية الاجتماعية. تتضمن الأمثلة التعليم الحكومي الخدمات الصحية؛ وصرف الميزات والتمويلات التي تمكن الجميع من الاستفادة من التقدم الاقتصادي في موضعها الصحيح؛ توفير الموارد من أجل التصدي للكوارث الطبيعية أو الكوارث التي من صنع البشر.

اطلب من الطلبة قراءة المقال عن دور الحكومات. أكد على أن الحكومات يمكنها استخدام المال لتعزيز المسؤولية الاجتماعية، حيث يمكنها التبرع من أجل قضايا ذات أهمية عالمية كجهود الإغاثة على سبيل المثال. كما يمكنها تمويل المشاريع التي تهدف إلى مساعدة الناس الأقل حظًا داخل الوطن أو خارجه. غير أن الحكومات قد تكون مسؤولة اجتماعيًا بطرق أخرى كذلك.

ناقش الأسئلة الواردة في كتاب الطالب. ادفع الطلبة إلى الإجابة بصورة مبتكرة في هذا النشاط. اشرح أن الموارد قد تكون أي شيء مما يعتقدون أن دولة الإمارات العربية المتحدة تمتلك فائضًا منه، وقد تبرع بها إلى الدول الأكثر فقرًا.

النشاط 5 (15 دقيقة)

5 اقرأ المقال التالي حول كيفية عمل الأمم المتحدة للتشجيع على المسؤولية الاجتماعية على الساحة الدولية.

الثروات ليست موزعة بشكل متساو حول العالم، ولكن، يمكن أن تتعاون جميع الدول لمساعدة الأشخاص الأقل حظاً في البلدان الأخرى. وهذا ما يسمى بالمسؤولية الاجتماعية للشركات على الصعيد الدولي.

أهداف الأمم المتحدة فيما يخص المسؤولية الاجتماعية

في مطلع عام 2000، وبينما يحتفل العالم ببداية الألفية الجديدة، استضافت الأمم المتحدة قمة الألفية، وفي هذه القمة، تعهد أعضاء الأمم المتحدة وعددهم 191، بالإضافة إلى مجموعة من المنظمات الدولية، بخطة مدتها 15 عامًا أقرها إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية للمساعدة في تحقيق أهداف الألفية بحلول عام 2015. وحد الإعلان ثمانية أهداف إنمائية للألفية هي:



- القضاء على الفقر المدقع والجوع
- تحقيق تعميم التعليم الابتدائي
- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة
- الحد من وفيات الأطفال
- تحسين الصحة التنفسية
- مكافحة الأمراض
- كفاءة الاستدامة البيئية
- إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

وفي عام 2015، أجاز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن سؤال ما إذا كانت الأهداف الإنمائية للألفية قد صنعت فرقاً أم

لا. من الناحية العملية، أوضحت الدراسات أنه تم إنقاذ حياة 21 مليون شخص بعد قمة الألفية، وكان أكبر نجاح تم تحقيقه في مجالات تقليل وفيات الأطفال ومكافحة انتشار الأمراض الفتالة.

ولكن، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لم يتباه بتحقيق الأهداف لأنه تم التأكيد على الحاجة إلى المزيد من الجهود لتحقيقها. وفي يناير 2016، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 17 هدفاً للتنمية المستدامة في خطة أخرى مدتها 15 عامًا تتضمن أهدافاً للأهداف الإنمائية للألفية بالإضافة إلى أهداف أخرى تخص السلام والعدل والتغير المناخي وعدم المساواة الاقتصادية. دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو التعاون مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص من أجل تحقيق هذه الأهداف.

يوضح الشكل الوارد في الأسفل أهداف التنمية المستدامة لعام 2016.

أ. برأيك، كيف ينبغي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي العمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

ب. الهدف الأول في الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف التنمية المستدامة هو القضاء على الفقر. هل تعتقد أن هذا الهدف واقعي؟ لم أو لم لا؟

ج. الهدف رقم 10 من أهداف التنمية المستدامة هو الحد من عدم المساواة. عرّف عدم المساواة. برأيك ما سبب أهمية الحد من عدم المساواة؟

د. كطالب، هل تعتقد أنك تتشارك المسؤولية في المساعدة على تحقيق هذه الأهداف؟ ولماذا؟

ذكر الطلبة بأن المستوى الرابع من المسؤولية الاجتماعية هو المستوى الدولي. يتضمن ذلك المنظمات الدولية التي تستخدم مواردها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والمساعدات الإنسانية، ولا سيما في أوقات الأزمات (الاضطرابات الاجتماعية) أو الكوارث (الكوارث الطبيعية). أسأل الطلبة إن كان بإمكانهم تسمية أي من المنظمات الدولية. تتضمن الأمثلة الأمم المتحدة والهلال الأحمر وأطباء بلا حدود ومنظمة الإغاثة الإسلامية ولجنة الإنقاذ الدولية.

اشرح أن الأمم المتحدة في طليعة المنظمات التي تعمل على تعزيز المسؤولية الاجتماعية الدولية، وخصوصاً من خلال الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف التنمية المستدامة.

اطلب من الطلبة قراءة المقال الذي يتناول موضوع الأمم المتحدة وأهدافها. اطلب منهم أن يولوا كيفية استخدام الدول لمواردها من أجل تعزيز هذه الأهداف على المستوى الدولي اهتماماً خاصاً.

ناقش الأسئلة الواردة في كتاب الطالب.

إجابات مقترحة

أ. لهذا السؤال إجابات عديدة، لكن الإجابة التقليدية قد تؤكد على دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تنظيم الجهود الدولية لمساعدة الدول الأشد فقراً. تتضمن الحلول العملية المساعدات المالية والمؤن وحملات التوعية وما إلى ذلك.

ب. يعد الاستنتاج مهماً في هذا السؤال، ولكن في النهاية ينبغي أن يعكس المعلم فكرة أن العمل تجاه تحقيق الأهداف أكثر أهمية من الهدف نفسه. وهذا الهدف بعيد المنال من الناحية العملية، لكنه موجود لتشجيع الأمم للسعي لتنفيذه.

ج. يمكنك تعريف عدم المساواة للطلبة بأنه التوزيع غير المتكافئ للثروة لمساعدتهم في فهم المصطلح. الإجابة مفتوحة، لكن يستحسن أن تتضمن عبارات ذات صلة بالحق في تكافؤ الفرص لكل إنسان والحق في الحياة الكريمة والحق في التعليم... إلخ.

د. الهدف من هذا السؤال هو جعل الطلبة يدركون أنهم قد يكونون جزءاً من التغيير حتى في سن صغيرة. من المتوقع أن يجيب الطلبة أنهم يتشاركون المسؤولية، وقد يجيب معظمهم أنهم قد يتبرعون من أجل الفقراء حيث إنه المفهوم الأساسي للمساهمة. قد تتضمن الإجابات التبرع بالأموال والملابس والكتب وما إلى ذلك.

النشاط 6 (10 دقائق)

اشرح للطلبة أن للمسؤولية الاجتماعية صورًا متعددة. ومن أمثلة استخدام الأموال في الأعمال الخيرية على المستوى العملي التمويل المتناهي الصغر. اطلب من الطلبة قراءة المقال القصير الذي يتناول موضوع التمويل المتناهي الصغر، ثم مناقشة الأسئلة.

إجابات مقترحة

أ. أكد على أن أصغر التغيرات والمبالغ الصغيرة قد تساهم في تغير التوزيع غير المتكافئ للثروة وأنها قد توفر فرصًا للمحرومين منها في حياتهم. يمكن استخدام المبلغ المقترض في استئجار متجر صغير وربما بيع إكسسوارات منزلية الصنع أو بيع الوجبات المنزلية مثل المناقيش. ينبغي أن يشرح الطالب بإيجاز كيف يمكن أن تنجح الفكرة بهذا المبلغ الصغير من المال وكيفية استخدامه كمصدر دخل ونافذة أمل.

اطلب من الطلبة التفكير في الاقتباس الذي يتحدث عن الشيخ زايد - رحمه الله -. اسأل الطلبة عما يعرفونه عن أعمال الشيخ زايد الإنسانية.

إجابات مقترحة

ب. يتضمن ذلك مشاريع الإسكان ومبادرات الصحة والطب وتأسيس صندوق التنمية، بالإضافة إلى المساعدة في البنية التحتية والمشاريع العمرانية في البلاد الأخرى. يعكس هذا العمل إيمانه بأنّ على دولة الإمارات العربية المتحدة الالتزام بـ 'تسخير الثروات التي مَنَّ الله بها علينا لخدمة أبناء هذا الوطن.'

تقدم المؤسسات الأهلية للتمويل متناهي الصغر مثالًا جيدًا للمؤسسات الأهلية الصغيرة التي تقدم تأثيرات كبيرة في المجتمعات الفقيرة. كما تعد منظمات التمويل متناهي الصغر أمثلة للبنوك الصغيرة، حيث تعطي قروضًا صغيرة للمدنيين الذين لا يمكنهم الحصول على قروض من البنوك الكبيرة عادةً. وتقدم منظمات التمويل متناهي الصغر لهم قروضًا صغيرة تصل إلى 500 دولار لبيدؤوا مشروعاتهم التجارية الصغيرة التي تساعد على العيش. وفي بعض الأحيان تكون هذه القروض الصغيرة للغاية بصيص أمل للبائسين، وقد تحولت حياة الكثيرين بفضل هذا المبلغ الصغير. تعرضت هذه المنظمات للتقيد في البداية حيث كان إعطاء القروض إلى هؤلاء الأفراد أمرًا بالغ الخطورة، ولكن تبين أن معدلات التخلف عن السداد قليلة جدًا حيث إن المدنيين كانوا في غاية الامتنان بسبب هذه المساعدة الكريمة، لذلك يسددون هذه القروض بكل سرور في الحقيقة.

• والآن وقد عرفت عن التمويل متناهي الصغر، فكّر في فكرة مشروع تجاري يمكن للمدين الذي يقترض 1000 دولار تنفيذه.

والآن فكّر في الاقتباس التالي من أقوال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله - "أصبح اسم الشيخ زايد مرادفًا للزيادة في العطاء والكرم، ليس في دولة الإمارات العربية وحدها فحسب، بل في العالم بأسره، ومع ذلك لم يكن يجب أن يتحدث عن أعماله الخيرية. زايد هو مصدر الكرم وأصله، وهو من غرس حب العطاء في قلوب شعبه، ويجب علينا تذكره وتذكر إنسانيته وكرمه مع جميع الناس، لتكون دولة الإمارات اليوم مركزًا عالميًا للعطاء."

• ما الأمثلة التي تعرفها عن حس الشيخ زايد - رحمه الله - فيما يخص المسؤولية الاجتماعية؟